

دلالات مقلقة للنظام السعودي.. واشنطن تسحب منظومات عسكرية من المملكة



التغيير

في صفقة جديدة من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى نظام آل سعود، سحبت واشنطن منظومات عسكرية كبيرة من المملكة ودول أخرى.

وسحبت الولايات المتحدة عددا من منظومات الدفاع الجوية المضادة للصواريخ التي تنشرها في المملكة تحت مبرر إعادة تنظيم كبيرة لبصمتها العسكرية هناك عدا عن تحسن العلاقات مع إيران.

وبحسب صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، بدأت وزارة الدفاع الأمريكية، سحب ما يقرب من 8 بطاريات "باتريوت" من دول بينها المملكة والعراق والكويت والأردن.

وقال المسؤولون للصحيفة، إن الوزارة تسحب أيضاً نظام "ثاد" المضاد للصواريخ عالية الارتفاع، من المملكة، وتقلص عدد أسراب الطائرات المقاتلة التي تغطي المنطقة هناك.

وتشمل إعادة الانتشار مئات الجنود في الوحدات التي تشغل أو تدعم تلك الأنظمة.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي يخطط فيه الجيش الأمريكي لانسحاب كامل من أفغانستان، ويعد أن خفضت الولايات المتحدة عدد قواتها في العراق بمقدار النصف.

وأشار مسؤولون إلى أن معظم المعدات العسكرية التي يتم سحبها، كانت تنتشر في المملكة.

وهذه الخطوة هي المرة الثانية، التي تزيل فيها الولايات المتحدة بطاريات "باتريوت" المضادة للصواريخ من الشرق الأوسط.

ففي ربيع العام الماضي، أزال الجيش الأمريكي ما لا يقل عن 3 بطاريات "باتريوت" من المملكة، وفكر في إخراج صاروخ "ثاد".

وبدأ البنتاجون، في إرسال بطاريات "باتريوت" المضادة للصواريخ، ونظام "ثاد" إلى المملكة، بعد أن تعرضت منشأة نفطية في المملكة لهجوم بطائرات مسيرة، في سبتمبر/أيلول 2019.

ويعكس قرار إزالة بعض الأنظمة الدفاعية، وجهة نظر البنتاجون، بأن خطر تصعيد الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة وإيران، قد تضاعف، مع استمرار إدارة الرئيس الأمريكي الجديد "جو بايدن"، في المحادثات النووية مع طهران.

وأشارت إلى نيتها تخفيف العقوبات إذا تمت استعادة الاتفاق النووي لعام 2015.

ونقلت الصحيفة، عن جنرال أمريكي كبير (لم تسمه)، أن عمليات سحب المعدات ترقى إلى مستوى العودة إلى مستوى تقليدي أكثر للدفاع في المنطقة.

ففي عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، نشرت الولايات المتحدة أنظمة دفاعية بالإضافة إلى القوات وأسراب المقاتلات النفاثة والسفن الحربية البحرية، لدعم حملة الضغط القصوى ضد إيران.

ورفضت القيادة المركزية الأمريكية، التي تشرف على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط وأفغانستان، التعليق على هذه التغييرات.

ويتوقع مراقبون، أن تستغل روسيا والصين، اللتان توسعان نفوذهما العسكري والاقتصادي في الشرق الأوسط، هذه الفرصة لزيادة أهدافهما في المنطقة.

وسبق أن سحب البنتاغون في إبريل 2021 بعض القوات التي نشرتها واشنطن في منطقة الخليج وخاصة في المملكة.

وذكرت "وول ستريت جورنال" أن الولايات المتحدة قد سحبت من الخليج، بخطوات لم يتم الكشف عنها حتى الآن، ثلاث بطاريات على الأقل من منظومات "باتريوت" الصاروخية للدفاع الجوي.

وأشارت إلى أن إحداها كانت منتشرة خلال السنوات الأخيرة في قاعدة الأمير سلطان الجوية بهدف حماية القوات الأمريكية المتواجدة هناك.